السببية العقلية في فلسفة جايجون كيم

هناء صبري محمد عبد الناصر*
hsm01@fayoum.edu.eg

ملخص

يلقي هذا البحث الضوء على إشكالية السببية العقلية؛ حيث تتمثل المشكلة الأساسية للسببية العقلية في قدرتنا على الإجابة على هذا السؤال : كيف يمكن للعقل أن يمارس قواه السببية في عالم مادي في الأساس؟. لقد ركز كيم اسهاماته في فلسفة العقل على محاولة إيجاد مكان للظواهر العقلية في الترتيب السببي للأحداث في العالم المادي.

في الواقع، حاول كيم معالجة إشكالية السببية العقلية داخل الإطار المادي للعالم، على الرغم من الانغلاق السببي للعالم؛ أي تفسير كل الظواهر والأحداث الموجودة في العالم تفسيرًا ماديا، إلا أن كيم أستطاع إيجاد دورًا سببيًا هامًا للعقل لا يمكن أغفاله، مبرهنًا على عدم كفاية التفسير المادي فهناك الجوانب الكيفية للحالات العقلية التي لاتخضع للمادية ، كما لا يمكننا أيضا – نتيجة لخبراتنا الذاتية – أنكار وجودها.

الكلمات المفتاحية: جايجون كيم، السببية العقلية، النزعة الحذفية، الرد الوظيفي، المادية اللاردية، حجة الاستبعاد، الانغلاق السببي.

* أستاذ الفلسفة المعاصرة المساعد بكلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة:

يقول الفيلسوف الأمريكى المعاصر جايجون كيم (١٩٣٤- ٢٠١٩) في مقالته " العديد من مشكلات السببية العقلية ": " تتمثل المشكلة الأساسية للسببية العقلية في قدرتنا على الإجابة على هذا السؤال : كيف يمكن للعقل أن يمارس قواه السببية في عالم مادي في الأساس؟ " [١] .

إن العلاقة بين ما هو عقلي وما هو مادي علاقة شديدة التشابك والتعقيد، وقد تناولها العديد من الفلاسفة محاولين إيجاد صياغة ناجحة لحل هذه الإشكالية منذ أن وضعها ديكارت صراحة في مذهبه الفلسفي أثناء عرضه لمشكلة العقل والجسد وما أرتبط بها من مشكلتين – تجعلان مشكلة العقل والجسد لغزا مستعصيا على الحل، وهما: مشكلتا السببية العقلية ،والوعي. وفي هذا الإطار، حاول كيم حل عقدة مشكلة العقل والجسد التي ما تزال تلقي بظلالها داخل الفكر الفلسفي، فقد ادرك كيم خطورة العديد من المذاهب الفلسفية التي تناولت المشكلة محاولة طرح حلولا تقتضي حذف طرف من طرفى المشكلة، مثل : النزعة الحذفية أو الظاهراتية أو المادية التي ترفض أي دور سببي للعقل في تفسير هذا العالم المادي، ورفض السببية العقلية ودورها في تفسير الأفعال الجسدية.

وفي هذا الإطار، يحاول كيم الإجابة على التساولات التالية: هل بإمكان العقل إحداث تغييرات في العالم المادي؟ أو بمعنى أخر كيف يمكن للعقل أن يؤثر سببيًا في عالم مادي؟ أو هل يمكن للسمات النفسية للحالات العقلية أن تؤثر سببيًا على الأحداث المادية؟.

في الواقع، حاول كيم معالجة إشكالية السببية العقلية داخل الإطار المادي للعالم، على الرغم من الانغلاق السببي للعالم؛ أي تفسير كل الظواهر والأحداث الموجودة في العالم تفسيرًا ماديا، إلا أن كيم أستطاع إيجاد دورًا سببيًا هامًا للعقل لا يمكن أغفاله، مبرهنًا على عدم كفاية التفسير المادي فهناك الجوانب الكيفية للحالات العقلية التي لاتخضع للمادية ، كما لا يمكننا أيضا – نتيجة لخبراتنا الذاتية – أنكار وجودها.

وهكذا، تتحدد أهمية البحث في كونه محاولة للإجابة على التساؤلات الفلسفية التالية:

١- هل هناك تفسير مادي لكل ما هو جسدي ؟ هل هناك بعض الأحداث الجسدية التي تفسر وفقًا لما هو عقلى؟

٢- هل للسببية العقلية مكانًا في تفسير الأحداث والخصائص المادية؟

٣- لماذا تبنى كيم المادية الردية ونقد المادية اللاردية؟

٤- ما علاقة حجة الاستبعاد والانغلاق السببي للعالم المادي بتبنيه للمادية الردية؟

ومن ثم، تحاول الباحثة تقديم إجابات عن هذه التساؤلات من خلال الاعتماد على المنهج التحليلي النقدي المقارن، موضحة رؤية الفليلسوف من السببية العقلية ومدى تأثيرها على العالم المادي الذي نحيا فيه، وبيان موقفه من المادية اللاردية ولماذا تبنى الرديه الوظيفية.

ينقسم البحث إلي مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة مذيلة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة، وهي على النحو التالي:

المبحث الأول : معنى السببية العقلية وأهميتها.

المبحث الثاني : رفض المادية اللاردية.

المبحث الثاني: النموذج الوظيفي الردي عند كيم.

ثالثًا : الخاتمة.

المبحث الأول

معنى السببية العقلية وأهميتها

يسمح ديكارت بوجود روابط سببية بين العالمين : العالم المادي والعالم العقلي حيث يرتبط امتلاكنا للمعرفة ارتباطا وثيقا بإمكانية التأثير السببي بين العقل والجسد. كيف يمكننا الإدراك ما لم يؤثر العالم المادي الخارجي – سببيا – على خبرتنا الحسية؟ كيف يمكن أن يكون هناك فعل بشري ما لم يكن لاعتقاداتنا ورغباتنا وإرادتنا القدرة على تحريك أطرافنا وبالتالي تغيير ترتيب الأشياء من حولنا؟[٢] يصور ديكارت ،إذن، العقول على أنها تتفاعل سببيا مع الكون المادي؛ تنتج الأحداث في الكون المادي الخبرة في العقول وتنتج الأحداث العقلية الحركات الجسدية.

وهكذا، أصبحت مشكلة السببية العقلية في قلب فلسفة العقل منذ اقتراح ديكارت أن الغدة الصنوبرية مركز التفاعل بين العقل والجسم. لقد أثارت ثنائية الجوهر أو الثنائية التفاعلية الديكارتية العديد من التساؤلات، ومنها على سبيل المثال: كيف تؤثر الجواهر العقلية على حركة الأجسام المادية؟ وكيف يمكن لعالمين مختلفين التفاعل مع بعضهما البعض والتأثير والتأثر فيما بينهما سببيا؟ وأمام هذه التساؤلات اضطر معاصريه التخلي عن السببية العقلية، فقد أنكر ماليبرانش حدوث السببية العقلية على الأطلاق، ولم تترك النظرة الثنائية لسبينوزا مجالا للتفاعلات السببية الحقيقية بين العقل والمادة. وأنكر ليبنتز العلاقات السببية بين الجواهر الفردية تماما بحجة أن الوهم بالسببية ينشأ من الانسجام المحدد مسبقا بين المونادات. ويتضح من هذا كون ديكارت كان استثناءً وليس

قاعدة بين عظماء العقلانيين في عصره من حيث الدفاع عن السببية العقلية كعنصر أساسي في رؤيته للعقل، في حين اكتفى معاصريه بفكرة أن الله هو العامل السببي الوحيد في العالم بأسره بالرغم من اعتبار السماح بالتفاعل السببي بين العالمين انتهاك أكثر خطورة عن استقلال وعدم اعتماد العالمين على بعضهما البعض[٣] . الأمر الذي ترتب عليه إجماع على أنه لا يمكن حل مشكلة السببية العقلية ضمن إطار الثنائية الديكارتية.

لقد جعل التقدم العلمي في العلوم الفيزيائية والبيولوجية قبولنا للإنغلاق المادي للعالم مقبولا جدا، أي أن الفيزياء مغلقة سببيًا وقانونيًا ؛أي يمكن تفسير جميع حركات الأجسام المادية في حدود الأحداث والقوانين المادية، لذلك أصبح من غير المفهوم كيف يمكن لعقل غير مادي أن يحرك جسدًا ماديًا ، ومن ثم أصبح من الأفضل أننا لسنا بحاجة لذلك[٤]. لقد قضت هذه المشكلة وغيرها على ثنائية الجوهر الديكارتية. ومع ذلك لا يزال الحدس الديكارتي للتمييز بين ما هو عقلي وما هو مادي حيًا ولا يمكن أغفاله. ولا تزال وجهة النظر التقليدية في فلسفة العقل المعاصرة هي أنه على الرغم من أن كل الأشياء ذات تكوين مادي إلا أن الخصائص والأحداث العقلية – تختلف عن الخصائص المادية،وغير قابلة للاختزال. ومن ثم، لا تزال مشكلة السببية العقلية موضعًا للبحث والنقاش، ومازال البحث عن إجابة التساؤل التالي قائما، وهو: كيف يمكن للخصائص والأحداث العقلية والمادية أن تتفاعل سببيًا؟.

وهكذا، أصبح البحث عن تفسير للسببية العقلية ضرورة ملحة، السببية العقلية بمفهومها الحالي الذي نشأ من قلب المادية[٥]، فلم يعد المفهوم الديكارتي للعقل بوصفه جوهرا – يتفاعل مع الجوهر المادى هو إشكاليتنا ، وعلى الرغم

من التخلي عن المفهوم الديكارتي للعقول بوصفها جواهر غير مادية لصالح الانطولوجيا المادية إلا أن مشكلة السببية العقلية ظلت باقية كما هي تواجه الجميع. لقد ظهرت المشكلة السببية بشكلها الحالي في السياق الأيديولوجي للنقاش الدائر في منتصف القرن العشرين حول طبيعة الفعل البشري وتفسير الفعل(٦) وهنا قد يتبادر إلى الذهن التساؤل التالي : لماذا نُبقي على السببية العقلية؟ ما أسباب وجودها ورغبتنا في الحفاظ على ذلك الوجود؟.

يري كيم أن هناك عدة أسباب تدعونا للإبقاء على السببية العقلية، ومنها : أولاً: إمكانية الفاعلية البشرية وممارستنا الأخلاقية التي تتطلب تأثيراً سببيا لحالاتنا العقلية في العالم المادي، حيث تتسبب اعتقاداتنا، ورغباتنا ، ومقاصدنا ، وقراراتنا في إعادة ترتيب الأشياء من حولنا وفي تحريك أجسادنا ، فإذا رغبت في شرب كوب من الماء فيلزمني ذلك التوجه إلى إحضار هذا الكوب ثم تناوله، أي أن ما هو عقلي أثر سببيا في حدوث ما هو مادي. ثانيا: تفترض إمكانية المعرفة البشرية واقعية السببية العقلية حيث إن الإدراك الحسي نافذتنا الوحيدة على العالم، مما يتطلب سببية الخبرات، والإدراكات من خلال الأشياء، والأحداث من حولنا ولذلك يقول كيم : " إن الإدراك نافذتنا الوحيدة على العالم بدونه لا يمكننا تعلم شيئًا عما يدور حولنا . إذا كان الإدراك ينطوي بالضرورة على السببية العقلية فلا يمكن أن تكون هناك معرفة بالعالم من دون سببية عقلية(٧)" . ثالثا، يعتمد جزء كبير من معرفتنا بالعالم على التجريب وليس مجرد الملاحظة، حيث يتطلب التجريب تدخلنا النشط في سياق الأحداث الطبيعية ؛ نصمم ونهيئ الظروف الملائمة للتجربة عن عمد، ونراقب النتيجة. مما يعني أن التجريب يفترض مقدما السببية العقلية.

ويقدم كيم العبارة التالية كي يوضح المبدأ الأساسي الذي يربط بين الرغبة والاعتقاد والفعل ويسميه مبدأ الرغبه – الاعتقاد – الفعل: إذا رغب س في شئ ما وأعتقد أن أ هي الطريقة المثلي للحصول عليه فإن س سيقوم بفعل أ(٨). و يقسم كيم السببية العقلية إلى ثلاثة أنواع من أجل التأكيد على أهمية السببية العقلية في العالم المادي وهي السببية العقلية الجسدية و السببية الجسدية العقلية والسببية العقلية العقلية واعتبرهما جميعا شروط لإمكانية المعرفة البشرية.

فمن ناحية، تعني السببية العقلية الجسدية قدرة االشخص على القيام بفعل ما وفقا لأسباب محددة ومن ثم تفسير الأفعال وتقييمها في حدود الأسباب التي فعلت من أجلها، أي أن الأسباب متمثلة في الحالات العقلية مثل : الاعتقادات، والرغبات، والعواطف، هي السبب في فعل ما نفعله، يقول كيم : " تفترض الفاعلية البشرية مسبقًا إمكانية السببية العقلية الجسدية، حيث تتسب اعتقداتنا، ورغباتنا، في تحريك أطرافنا بطرق مناسبة فتجد نفسك في غضون ثوانٍ...قد انتقلت من غرفة النوم إلى المطبخ. فالعالم الذي لاتوجد فيه سببية عقلية عالما لا توجد فيه عوامل ولا توجد فيه أفعال" (٩) .

من ناحية أخرى، ترتبط السببية الجسدية العقلية بالتجريب. حيث يفترض التجريب مسبقًا السببية الجسدية العقلية بل قد يكون من المستحيل قيام التجريب دون السببية الجسدية العقلية. بالتالي، يعتمد جزء كبير من معرفتنا بالعلاقات السببية على التجريب، وهذه المعرفة ضرورية لفهمنا النظري للعالم ، ولقدرتنا على التنبؤ والتحكم في مسار الأحداث الطبيعية. ومن ثم، يري كيم ضرورة أن تكون عقولنا قادرة على الاتصال سببيا بالأحداث والعمليات المادية، حتى نمتلك

المعرفة العملية اللازمة لتشكيل قراراتنا وأفعالنا والمعرفة النظرية التي تمنحنا فهمنا للعالم من حولنا(١٠).

وأما السببية العقلية العقلية، من ناحية ثالثة، فهي ضرورية أيضا للمعرفة البشرية ، حيث تقوم عليها عملية استنتاج افتراض من افتراض آخر، وبناء عليه افترض أن أحدهم يسألك: " هل عدد الكواكب فردي أو زوجي؟ الأمر الذي يجعلك تتسأل " كم عدد الكواكب ؟ وتأتي الإجابة ثمانية والثمانية عدد زوجي ومن مضاعفات الاثنين لذا فإن الجواب هو : العدد زوجي "، لقد استنتجت الافتراض بأن هناك عددا زوجيا من الكواكب من الافتراض أن هناك ثمانية كواكب، أنك كونت اعتقادًا جديدًا بناءً على هذا الاستدلال. ويتضح وفقا لكيم أن هذه العملية تتضمن سببية عقلية عقلية، فالاستدلال إحدي الطرق التي تولد بها الاعتقادات اعتقادات أخرى. أن معظم اعتقاداتنا تتولد من اعتقادات أخرى نؤمن بها و يقصد بالتوليد التوليد السببي فقط(١١).

وفي هذا الإطار، يتفق نيل كامبل في كتابه " السببية العقلية: المنظور اللاردي " مع كيم على أهمية السببية العقلية وعلاقتها بالفعل البشري. فمن الصعب أن نرى كيف يمكننا التعامل مع بعضنا البعض بصفتنا أشخاص عقلانيين يشقون طريقهم في العالم إذا تخلينا عن فكرة أن أسبابنا تسبب أفعالنا. يعتمد مفهوم الفاعلية البشرية ذاتها على إمكانية السببية العقلية التي من دونها لن نختلف عن الصخور أو الأشجار أو الكائنات الحية البسيطة، بل ونتفاعل دون هدف مع بيئاتنا وفقا للقوانين الطبيعية. وفي نفس الوقت، لا يمكننا لوم الآخرين أو الثناء عليهم أخلاقيا بعيدا عن سياق السببية العقلية؛ فالأسباب العقلية هي أسباب هامة وجوهرية من الناحية الأخلاقية، وهو ما يتطلب أن

تكون الأسباب العقلية أساسا لأفعالنا. وأما إذا كانت الأسباب لا تسبب أفعالا، فكيف يمكن أن تكون الأسباب مهمة في أي تقييم أخلاقي للفعل؟ (١٢).

وهكذا ، يقرر كيم وغيره من الفلاسفة أهمية وجود السببية العقلية، وما يترتب عليه من محاولة إنكارها.وفي هذا المقام ، يتفق كيم مع ما يذهب إليه جيري فودر من خطورة إنكار السببية العقلية، يقول فودر: " لست مقتنعًا بجدوى البحث عن طبيعة العقل، هل هي مادية أم لا؟. وإن كانت محاولة إثباته أمرا هاما. بينما ، إذا لم يكن صحيحًا حرفيًا أن رغبتي هي المسؤولة سببيًا عن وصولي ، وأن الحكة لدي هي المسؤولة سببيًا عن خدوشي ، واعتقادي مسئول سببيًا عن قولي . . .، إذا لم يكن أي من هذا صحيحًا حرفيًا ، فعندئذٍ كل ما أؤمن به حول أي شيء هو خطأ وهذه نهاية العالم. "(١٣) أي أنه يعتقد أننا لا يمكننا التخلي عن السببية العقلية لاهميتها في تفسير السلوك الإنساني، ويعد التخلي عنها نهاية معظم أساليبنا المألوفة في التعامل مع بعضنا البعض وفهمها، فالتخلي عن السببية العقلية في جوهره تخليا عن طبيعتنا المألوفة منذ أرسطو بوصفنا حيوانات عاقلة.

المبحث الثاني

رفض المادية اللاردية

ينتقد كيم المادية اللاردية لإخفاقها في تفسير السببية العقلية، حيث يعتقد أن الخصائص العقلية اللاردية ليست خصائص سببية، وبالتالي لا يمكن لها تفسير كيفية تأثير كل من: الأحداث، والحالات، والخصائص العقلية، سببيًا على عالمنا المادي وحركاتنا الجسدية؟. مما يفسر ما يذهب كيم إليه من ضرورة قيام أي نظرية في فلسفة العقل بتقديم تفسير كافٍ للسببية العقلية، كما يؤكد أيضا على اعتماد الفاعلية البشرية وعلم النفس على السببية العقلية قائلًا : " تعتمد إمكانية علم النفس – بوصفه علما نظريا قادرا على توليد تفسيرات تستند إلى قانون للسلوك البشري– على واقعية السببية العقلية؛ يجب أن تكون الظواهر العقلية قادرة على العمل كروابط لا غنى عنها في السلاسل السببية التي تؤدي إلى السلوك الجسدي. وبالتالي، يكون العلم الذي يستخدم الظواهر العقلية في تفسيراته ملتزما بفعاليتها السببية، ولكي يكون لأي ظاهرة دور تفسيري فإن وجودها أو غيابها في حالة معينة يجب أن يحدث فرقًا سببيًا"(١٤).

ومن ثم، يكون علم النفس الذي يحاول التنبؤ بسلوكنا البشري وتفسيره ملتزما بدور الأحداث ، والحالات، والخصائص العقلية في أحداث السلوك الجسدي، كما لا يمكنه تجاهل السببية العقلية ، فلو لم تكن الحالات العقلية سببًا في حدوث السلوك، إذن فلا يمكن تفسير السلوك في حدود الحالات العقلية.

وهكذ، يؤكد كيم فشل المادية اللاردية قائلا: " لا يواجه المادي سوى خيارين حقيقيين ، وهما: النزعة الحذفية ، والنزعة الردية. فإذا كنت قد التزمت

بنسخة من المادية... فيجب أن تقبل رد الحالة النفسية إلى المادية ، وأما في حال الفشل في ذلك يتعين النظر إلى الحالة النفسية بوصفها توجد خارج الانطولوجيا المادية "[١٥] . الأمر الذي يؤكد حقيقة تبني كيم للمادية الردية في مقابل رفضه للمادية اللاردية التي تتجه أما إلى النزعة الحذفية أو الثنائية وهذا ما يرفضه، ويبرر رفض كيم لما يذهب إليه دونالد ديفيدسون.

من زاوية ، تعتمد فلسفة ديفيدسون على مجموعة من الادعاءات العقلية ، ومنها : تقرير حقيقة وجود وقائع مادية خارجية عن العقل، تقرير تعددية الأحداث، وهي: أحداث ذهنية خالصة – لا تخضع للقواعد المنطقية التي تحكم الناقد المعرفي ،وهو ما يعرف بالقواعد الميتا – لغوية ، وأحداث ذهنية واقعية ، وهي الأحداث التي تمثل وقائع العالم الخارجي ،وتخضع للقواعد الخاصة للنسق المعرفي، وبالتالي تعد هذه الأحداث وقائع مجردة ،وأحداث ذهنية وصفية ،وهي الأحداث التي تكون أسبابا للأحداث الذهنية الواقعية .

وبالتالي ، أعاد ديفيدسون إحياء وجهة النظر المنطقية القائلة أن الأسباب هي أسباب الفعل، وقدم تفسيرًا لكيفية تسبب الأسباب في حدوث الفعل داخل الإطار المادي، وبناء عليه يعتقد الفيلسوف بأن الأحداث العقلية مثل وجود الأسباب فعالة سببيًا لكونها متطابقة مع الأحداث المادية ولكن لأن التطابق تطابق رمزي فإن العقلية لا يمكن ردها إلى المادية. مما يعني أن كل حدث عقلي مطابق لحدث مادي معين، لكن الخصائص العقلية ليست مطابقة للخصائص الفيزيائية . وعلاوة على ذلك، لا يمكن أن تكون هناك قوانين نفسية مادية صارمة وهو ما يطلق عليه الواحدية غير القياسية **Anomalous**

Monism التي تهدف إلى البعد عن النزعة الردية ، والاتجاه نحو المادية اللاردية[١٦] **Non-reductive Physicalism** .

ومن زاوية أخري ، يرى كيم أن إحدى الصعوبات التي تواجه السببية العقلية هي الشذوذ العقلي؛ أي الأدعاء بعدم وجود قوانين سببية حول الظواهر النفسية، لا توجد قوانين تربط الأحداث العقلية بالأحداث المادية ، ولا توجد مثل هذه القوانين التي تربط الأحداث العقلية بأحداث عقلية أخرى. وهنا يتسأل كيم: لماذا يشكل الشذوذ العقلي صعوبة للسببية العقلية؟[١٧].

فمن ناحية ، تقتضي السببية ارتباط الأحداث معا بعلاقة سببية، وهو ما يشكل القوانين السببية .، في حين، يرفض ديفيدسون وجود هذه القوانين للأحداث العقلية،ولكن ما يوجد لديه هو قواعد ميتا- لغوية، أو هي قواعد المنطق اللغوي.الأمر الذي يقف عائقا أمام السببية العقلية التي تبحث عن القوانين السببية المفسرة للظواهر العقلية.

يعتقد ديفيدسون – إذن – بمذهبه في الواحدية غير القياسية الذي يؤكد ، عن طريقه، على أنه يجب أن تنشئ الأحداث العقلية في العلاقات السببية قوانين ولكن نظرًا لعدم وجود أي قوانين نفسية، فهذا يعني أنها تنشئ قوانين مادية فقط، أي أن الحدث حدث مادي.

ومن ناحية ثانية، ووفقا لهذا التصور للواحدية غير القياسية عند ديفيدسون، يتسأل كيم، قائلا : ما الدور الذي تلعبه العقلية وفقا للواحدية غير القياسية في تشكيل بنية الكون؟ ويأتي الجواب واضحًا وصريحًا: بأنه لاشيئ، إذا ما تخيلنا كونًا من أحداث عالم ديفيدسون : كل هذه الأحداث أحداث فيزيائية وبعضها أحداث عقلية أيضا، مما يعني أن جميع الأحداث لها خصائص فيزيائية

وبعضها له خصائص عقلية. وبالتالي، تدرك الانطولوجيا عند ديفيدسون الأحداث الفردية بوصفها تفاصيل محددة زمانيا ومكانيا، وأن البنية الرئيسة لهذه الأحداث هي البنية السببية، شبكة العلاقات السببية التي تربط الأحداث والتي تعطي بنية واضحة لهذا الكون من الأحداث(١٨).

وهكذا، لا تقوم العقلية – من ناحية ثالثة – بأي عمل سببي عند ديفيدسون، مما يسمح بإمكانية الاعتقاد بعدم وجودها، حيث لا تسمح الواحدية غير القياسية للخصائص العقلية بأي دور سببي ولا حتى فيما يتعلق بالخصائص العقلية الأخرى.وبالتالي ، فإن ما لا يقوم بعمل سببي فإنه لا يقوم بعمل تفسيري أيضًا، وبناء عليه قد يكون غير موجود. الأمر الذي يظهر نوعا من التناقض المنطقي وبخاصة في الادعاء بأنه من الصعب أن نرى كيف يمكن أن نفتقده إذا لم يكن موجودا على الأطلاق. إن وجود هذه الأحداث العقلية في هذا العالم مع هذه الخصائص العقلية فقط فرقًا سببيا لأي شئ. مما يفسر كيف تؤول الواحدية غير القياسية إلى الرؤية الحذفية التي تنفي أي تفسير سببي للأحداث،وبناء عليه لا يوجد تفسير سببي لأية عملية عقلية في وقوع الأحداث، الأمر الذي يعني نفي التفسير السببي أيضا للأحداث، وما يترتب عليه من صعوبة معرفة الهدف من وراء الاعتراف بالعقلية بوصفها سمة من سمات العالم(١٩).

وهكذا، يقرر كيم أن الواحدية غير القياسية لا يمكن تمييزها عن النزعة الحذفية وأنها ليست شكلًا من أشكال المادية اللاردية بل هي أساسًا شكل من أشكال النزعة الحذفية(٢٠)، وفي نفس الوقت، تبدو الواحدية غير القياسية مختلفة عن النزعة الحذفية، لأن الأولى تسمح بوجود العقلية ولكن لا تعطيها

دورا سببيا في أحداث السلوك، بجانب أنها تترك حدوث العقلية غامضا ولا يمكن تفسيره.

المبحث الثالث

النموذج الوظيفي الردي عند كيم

لقد ركزت اسهامات كيم في فلسفة العقل على محاولة إيجاد مكان للظواهر العقلية في الترتيب السببي للأحداث في العالم المادي، أي كيف يمكن أن تمتلك العقلية قوى سببية تؤثر على مسار الأحداث الطبيعية؟ ويقف في طريق الإجابة على هذا السؤال مجموعة من العوامل والتي تتضافر معًا لإحداث مشكلة السببية العقلية وهي:

١ – الانغلاق السببي للعالم المادي:

يقوم الانغلاق السببي على الفرضية القائلة بأن كل حدث مادي له سبب ناتج عن حدث مادي تمامًا، بعبارة أخرى، لا توجد أسباب غير مادية للأحداث المادية(٢١). يوضح ديفيد لويس في مقالته " حجة لنظرية الهوية" المقصود بالانغلاق السببي قائلا: " يوجد مجموعة موحدة من النظريات العلمية – من النوع الذي نقبله – والتي توفر معًا تفسيرًا صادقًا وشاملًا لجميع الظواهر الفيزيائية "(٢٢) ويستمر قائلا: " إن الثقة في الكفاية التفسيرية للفيزياء جزء حيوي ولكن ليس المادية كلها. إنه الأساس التجريبي الذي تبني عليه المادية بنيتها الفوقية من العقائد الانطولوجية والكونية " (٢٣) . يتضح من تصور لويس للانغلاق السببي أن العالم المادي الموجود مغلق سببيًا بمعنى أنه لا يوجد خارج المجال المادي أي شيء خارجه يمكنه التأثير عليه. ووفقًا للانغلاق السببي، يكون لجميع الأحداث المادية أسباب مادية ،وأسباب مادية فقط ، أي لا وجود لأي أسباب خارج المجال المادي، مثل الأسباب العقلية بشكل حاسم. وبناء عليه

يقرر الانغلاق السببي للفيزياء أن كل تأثير فيزيائي له سبب مادي كافٍ، حيث نتوقع قدرتنا على تفسير التأثيرات المادية دون مغادرة المجال المادي نفسه، ويبدو أن هذا ينطبق حتى على الآثار الجسدية التي تحدث داخل أجساد الكائنات الواعية[٢٤].

وهكذا، تعارض أطروحة الانغلاق السببي المادي وجود السببية العقلية ، بناء عليه يكون من الصعب قبولها فكرة تأثير الحالات العقلية سببيا على السلوك الجسدي ومختلف مظاهره.

٢- حجة الاستبعاد:

تعني حجة الاستبعاد استبعاد فعالية الأحداث أو الخصائص المادية والجسدية فعالية الأحداث أو الخصائص العقلية، حيث يبطل الاكتفاء السببي بالخصائص المادية أهمية الأحداث أو الخصائص العقلية. الأمر الذي يثيره جون ماكيه في مقالته " العقل والدماغ و السببية " قائلًا : " على الرغم من أن العقول ليست أشياء مميزة عن الأدمغة ، إلا أن الخصائص العقلية تختلف عن الخصائص الفيزيائية ، والحقائق العقلية تختلف عن الحقائق الفسيولوجية العصبية. ولكن ما هو الدور السببي – إذن – للحقائق والخصائص العقلية، عندما تؤدي الرغبة، والاعتقاد أو (المعرفة) معًا إلى اتخاذ قرار وإجراء ينطوي على حركة جسدية؟ هل تساعد الحقائق، والخصائص العقلية سببيًا على أحداث تلك الحركة أو هذا الفعل ؟ أو هل تشكل الحقائق، والخصائص المادية (بما في ذلك الفسيولوجيا العصبية) سببًا كافيًا لتلك الحركة وهذا الفعل بحيث تكون العناصر العقلية ليس لها أي دور سببي وزائدة عن الحاجة "[٢٥].

ومن ثم، يتضح مما سبق كيف تمنع حجة الاستبعاد الخصائص العقلية من التأثير سببيًا على السلوك، لأن التسليم بوجود أحداث وخصائص مادية كافية تماما لحدوث أي سلوك إنما يؤدي إلى رفض تصور وجود أحداث أو خصائص عقلية لها أي صلة سببية بأي سلوك، إذن، يمكننا القول بأن لأي حدث عقلي محدد توجد مجموعة من الخصائص مادية الكافية لحدوثه، وبناء عليه تصبح الخصائص العقلية ظاهراتية ثانوية. وهنا يمكن التساؤل مع ماكيه : هل الظاهراتية epiphenomenalism على حق في معاملة العناصر العقلية على أنها آثار العوامل المادية فقط وليس لها أي دور سببي ؟[٢٦] ، بمعنى أن جميع الأحداث العقلية نتاج الأحداث الجسدية المادية إلا أنها ليست سوى ظواهر ثانوية أي ليس لها القدرة على التسبب في حدوث أي حدث. إن الأحداث العقلية آثار للعمليات الجسدية ولا تتسبب في أى شئ أخر لعجزها عن التأثير في الأحداث المادية أو حتى الأحداث العقلية الآخرى أنها النهاية المطلقة للسلاسل السببية[٢٧].

في حين ، يتبنى كيم المادية الردية **Reductive Physicalism** لاعتقاده لاعتقاده بقدرتها على التعامل مع هاتين المشكلتين من مشاكل السببية العقلية، وهما : أولا– مشكلة الانغلاق السببي للعالم المادي،ثانيا– مشكلة الاستبعاد السببي ، حيث تستوعب المادية الردية الفعالية السببية للخصائص العقلية وتعتبرها عقلية، وبالتالي لا تعد المادية الردية شكلًا من أشكال الظاهراتية وذلك بسبب ردها الخصائص العقلية إلى خصائص مادية عن طريق تحديد الأسباب العقلية ، والأسباب المادية مما يجعل الخصائص العقلية فعالة سببيًا،الأمر الذي يميز رؤية كيم.

في الواقع، تعكس فلسفة كيم حقيقة تطور فكره الفلسفي وما يرتبط به من تطور في مفهوم السببية العقلية. ففي البداية، يدافع كيم عن نموذج طبيعي / مادي غير ردي للسببية العقلية ، وهي السببية التبعية supervenient causation تعني هذه السبب إعطاء الخاصيتين العقليتين س و س* اللتان تظهران على التوالي الخواص المادية ص و ص* ، وبناء عليه إذا تسببت ص في حدوث ص* فإن س يتبعها سببيًا س*، وإذا تسببت س في حدوث ص و ص تسبب حدوث ص* فإن س تسبب بالتبعية ص*(٢٨).

وفي هذه الحالة، تمنح السببية التبعية للخصائص العقلية – كما يذكر كيم – فعالية سببية لأن هذه الخصائص تتبع الخصائص التي تشارك مباشرة في العمليات السببية، حيث تلعب التبعية دور مزدوج في التعبير عن الالتزام الطبيعي والتفسير المقبول للسببية العقلية. وبالتالي، تعتبر السببية التبعية نموذجا للمادية اللاردية لأنه على الرغم من رد القوي السببية للخصائص العقلية إلى تلك الموجودة في أساسها، فإن الخصائص نفسها لا يتم ردها لأن التبعية لا تعني التطابق(٢٩).

وفي المرحلة الثانية، تخلي كيم عن السببية التبعية في أواخر الثمانينيات من القرن الماضى لكونها شكلًا من أشكال المادية اللاردية التي تعرضت للنقد الشديد، وكان كيم نفسه ممن يهاجمون المادية اللاردية وطور حجة ضد جميع أشكال المادية اللاردية – تسمى حجة الاستبعاد السببية التفسيرية، حيث يعتقد المادي أن لكل حدث مادي سبب مادي كامل، ومن ثم لا يمكن أن ننسب دورًا سببيًا إلى العقلية ما لم يتم مطابقته مع الخصائص المادية، وتحويل الخصائص العقلية غير القابلة للرد إلى ظواهر ثانوية، نظرًا لأنه – أي الفيلسوف المادي –

يدافع عن المبدأ القائل بأنه لا يمكن فهم ظواهر الوجود بوصفها حقيقية إلا عن طريق الفعالية السببية المادية، مما يفسر كيفية تحول كل أشكال المادية اللاردية إلى النزعة الحذفية(٣٠).

وهكذا، يتبين لكيم أن نموذج السببية التبعية هدف سهل لحجة الاستبعاد، الأمر الذي يؤكد عدم ثقته في القوة التفسيرية لعلاقة التبعية بشكل عام، وبشكل خاص بوصفها أداة لتحليل السببية العقلية.

وفي المرحلة الثالثة، طور كيم مع أخفاق المادية اللاردية في تفسير السببية العقلية نهجًا للعقلية يسمى الرد الوظيفي **Functional Reductionism** . وفي هذه الحالة ، يقدم كيم مجموعة الادعاءات ، ومنها: أولا- يؤسس علاقة تبعية العقل للجسد على علاقة الادراك المقترحة من الوظيفية. ثانيا- تعتبر الخصائص العقلية خصائص من المرتبة الثانية، وهي خصائص يتم تحديدها عن طريق خصائص من المرتبة الأولى. ثالثا- يجب أن تحقق هذه الخصائص شرطا سببيا وظيفيا محددا (٣١).

يعتقد كيم – هنا- بإمكانية حل مشكلة السببية العقلية عن طريق الرد الوظيفي، بوصفه عملية من ثلاث خطوات. تتمثل الخطوة الأولى في رد الخاصية العقلية وظيفيًا؛ أي تحديد دور الخاصية السببي أو تحديد المهمة السببية التي تقوم بها الخاصية، وتتمثل الخطوة الثانية في أيجاد المحققين للخاصية المحددة وظيفيًا؛ أي الخصائص الموجودة في قاعدة الرد، بحيثتؤدي الوظيفة السببية المحددة. في حين، تقوم الخطوة الثالثة بإيجاد النظرية التفسيرية التي يتمكن فيها المحققون للخاصية – التي تم ردها- من أداء المهمة السببية(٣٢).

يقدم كيم الخاصية التالية حتي يشرح خطوات الرد الوظيفي من خلال مثال " الجين " أي كيف يفسر الجين سببيا ؟.

تتمثل الخطوة الأولى في تحديد الجين بوصفه آلية – تقوم بترميز المعلومات الجينية ونقلها؛ أي تم الرد الوظيفي للجين عن طريق تحديد دوره السببي . وتأتي الخطوة الثانية في تحديد جزيئات DNA بأنها الآليات التي تؤدي مهمة ترميز المعلومات الجينية ونقلها، أي تم تحديد قاعدة الرد التي تؤدي الوظيفة السببية المحددة، وتوفر البيولوجيا التفسيرات المطلوبة لكيفية أداء الجين الوظيفة السببية المحددة.

وهكذا، توجد فكرتان أساسيتان في نهج كيم الجديد المقترح للسببية، وهما: أولا– تصور الخصائص العقلية بوصفها خصائص وظيفية من المرتبة الثانية، لكي يقوم كائن بإنشاء خاصية عقلية س فيجب أن ينشئ بعض الخصائص المادية ص ذات الدور السببي المحدد في توظيف الوصف الوظيفي المرتبط بالخاصية س. ثانيا– يتم مطابقة الأحداث العقلية الملموسة مع الأحداث المادية الملموسة، فالخاصية التي تؤدي لإنشاء الحدث العقلي الملموس الذي يحدث عندما يقوم الكائن بتجسيد الخاصية العقلية س ليست هي س نفسها (أي أنها ليست هذه الخاصية الوظيفية من المرتبة الثانية) ولكنها بعض الخصائص المادية من المرتبة الأولى ص بواسطة الخاصية المادية التي تدرك س(٣٣).

وفي نفس السياق ، يؤكد كيم إنه إذا أردنا تجنب الظاهراتية والحفاظ على السببية علينا الالتزام بالأطروحة الشرطية Conditional Thesis؛ أي قابلية الظواهر العقلية للرد ماديًا إذا أردنا أن يكون لها تأثير سببي على العالم المادي، علما بأن قبوا الأطروحة الشرطية – كما يذكر كيم– لا يعني الاعتقاد بإن العقل

ككل يجب أن يكون قابل للرد، وبخاصة أن الجوانب القصدية والادراكية للعقل هي القابلة للرد ماديًا، في حين أن الجوانب الظاهرية للوعي ليست كذلك ، لا يمكن وصف حالات الوعي في حدود السببية. الأمر الذي يوضح ما يذهب إليه كيم بقوله : " إن الخصائص العقلية الظاهرية ليست قابلة للتحديد وظيفيًا، مما يعني أنها غير قابلة للرد وظيفيا، وبناء عليه لا تكون مشكلة السببية العقلية قابلة للحل بالنسبة للخصائص العقلية الظاهرية"(٣٤).

إذن، تكون الحالات النفسية التى تلعب دورًا وظيفيًا في إنتاج السلوك مثل : الاعتقاد، والقصدية ، والرغبة ، قابلة للرد الوظيفي؛ أي يمكن تحديدها من حيث أدوارها السببية. ففي الواقع، لا يكون للسلوك أي معنى في غياب هذه الدوافع النفسية، مما يشكل سببًا قويًا لتفسير الحالات العقلية القصدية والإدراكية من حيث أدوارها في سببية السلوك. وعلى عكس الحالات العقلية القصدية والإدراكية، لا يمكن تحديد السمات الذاتية والظاهرية للعقل – بوصفها الجانب الكيفي للحالات العقلية qualia من حيث أدوارها الوظيفية – وبالتالي لا تكون قابلة للرد، إن الجانب الكيفي للحالات العقلية – كما يري كيم – ليس قابل للرد ماديًا أو وظيفيًا(٣٥).

وهكذا، يقرر كيم عدم إمكانية رد الجانب الكيفي للحالات العقلية قائلا : " ليس للجانب الكيفي للحالات العقلية خصائص وظيفية "(٣٦)، يحدد كيم السبب وراء ذلك في مشكلة انعكاس الجانب الكيفي للحالات العقلية، ويقدم تجربة فكرية لكي يشرح من خلالها المقصود بانعكاس الجانب الكيفي للحالات العقلية، حيث يفترض وجود شخصين – يشاهد أحدهما نبات الخس ولكنه يدرك لون الخس مثل لون الطماطم الناضجة ، أي يرد اللون الأخضر إلى اللون الأحمر، بينما

يشاهد الأخر الطماطم الناضجة ويدرك لونها مثل لون الخس أي يرد اللون الأحمر إلى اللون الأخضر. الأمر الذي يوضح – كما يرى كيم – إمكانية استمرار الشخصين في عكس اللون الأحمر إلى اللون الأخضر والعكس أيضا، في كل المهام التي تحتاج إلى تمييز الأحمر من الأخضر. ويستنتج من هذه التجربة أن الجانب الكيفي للون لا يتبع السلوك، حيث يمكن لاثنين من المدركين أن يتصرفا بشكل متماثل فيما يتعلق بالمدخلات المطبقة على مستقبلاتهما الحسية، وأن يكون لهما تجارب حسية مختلفة. إذن ، قد يكون الجانب الكيفي للحالات العقلية – على افتراض صحة الادعاء السابق – غير قابل للتحديد وظيفيا وليس من الخصائص الموجهة للمهام.(٣٧)

في مثل هذه الحالات ، يؤكد كيم أن التفسير المادي للعالم لا يصلح لتفسير العالم بأكمله كما يعتقد فلاسفة المذهب المادي، فما يزال هناك في هذا العالم ما هو مستعصي على التفسير المادي وليست كل ظواهر وحقائق العالم مادية ، هناك ما هو غير مادي ونشعر بوجوده من خلال خبراتنا الذاتية ويحتاج إلى تفسير غير التفسير المادي وفي ذلك يقول: " لا يعد الجانب الكيفي للحالات العقلية– برمتها – قابلا للوصول إليه وظيفيًا ، وبالتالي غير قابل للرد جسديًا. فما الجانب الكيفي للحالات العقلية إلا أنه " بقايا العقلية " التي لا يمكن استيعابها داخل المجال المادي، وهذا يعني أنه لا يمكن الدفاع عن المادية العالمية. فلم يعد تصور جميع ظواهر العالم بوصفها ظواهر مادية، ولم تعد الحقائق المادية أيضا كل الحقائق. مما يعنى احتمالية وجود عالم يشبه هذا العالم من جميع النواحي باستثناء حقيقة أنه في هذا العالم يتم توزيع الجانب الكيفي للحالات العقلية بشكل مختلف." (٣٨)

رابعًا : الخاتمة:

تقدم الباحثة – هنا– العديد من نتائج البحث،ومنها:

١– قدم كيم من خلال فلسفته رفضًا قاطعًا لكل النزعات الفلسفية الأحادية التي تبقي على جانب واحد من أنطولوجيا الوجود الإنساني، حيث رفض النزعة الحذفية والظاهراتية و المادية اللاردية.

٢– إن الوجود الإنساني في حاجة ماسة إلى التفاعل السببي بين ما هو عقلي وما هو مادي كي يستطيع الإنسان اكتساب المعرفة وممارسة الممارسات الأخلاقية والقيمية داخل إطار مجتمعه.

٣– لا يمكننا الحياة دون وجود فاعلية عقلية تحثنا على الفعل الأخلاقي ، فقد يرشدنا التعاطف مع الآخر على الأقدام على أفعال مادية ملموسة– تدفع عاطفة الأمومة الأم إلي القيام بدورها المادي من الاستيقاظ في منتصف الليل – مثلًا – لإرضاع صغيرها حبًا له، إذن ما هو غير مادي يؤثر سببيًا فيما هو مادي ، وهذا ما يؤكد كيم.

٤– إن السببية بوصفها إنتاجا وتوليدا أو بوصفها تتطلب اتصالًا حقيقيا بين السبب والنتيجة – تكون قابلة للتطبيق على ما هو عقلي، وما هو مادي ، ولكنها بحاجة إلى المزيد من البحث، وتضافر جهود الفلاسفة، والعلماء، خصوصًا علماء فسيولوجيا

الأعصاب ، لتفسير كيفية حدوث هذا التفاعل السببي بين المادي والعقلي.

٥- تقوم الوظيفية الردية عند كيم على اعتقاده بأن المادية اللاردية – لا يمكنها استيعاب الفعالية السببية للخصائص العقلية، وهذا ما يسمى بمشكلة الاستبعاد؛ أي أن الأحداث المادية لها أسباب مادية فقط، ولا تترك مجالًا لعمل السببية العقلية،وهو ما يرفضه كيم. فالعقلي من وجهة نظره له تأثيرًا واضحًا على ماهو مادي؛ فرغبتي في تناول عصير الليمون هي التي تدفعني إلى أعداد كوبًا من عصير الليمون، أي أن ما هو عقلي – يؤثر جسديًا.

٦- نجح كيم في تكريس مفهوم السببية العقلية، وضرورة البحث عن تفسير ناجح للعلاقة بين المادي والعقلي، وما زال البحث عن حل لتلك الإشكالية يحتاج تضافرا بين العلم والفلسفة.

الهوامش

([1]) Jaegwon Kim .(2002). " The Many Problems of Mental Causation ", in Philosophy of Mind: Classical and Contemporary Reading, (ed.) by David J. Chalmers, Oxford: Oxford University Press. P.170.

([2]) Jaegwon Kim .(2015). " Mental Causation in a Physical World ", Philosophical Issues, Vo1.,3, Science and Knowledge (1993), PP.157-176,P.158.

([3])Ibid,P.158.

([4]) Barry Loewer. " Mental Causation or Something Near Enough " ,in, Contemporary Debates in Philosophy of Mind, (ed.) by Brain P. Mclauglin and Other , Blackwell Publishing,2007,PP.243:26 . P.243.

([5]) Jaegwon Kim .(2005). Physicalism or Something Near Enough , Princeton University Press. P.9.

([6])Ausonio Marras. " Methodological and Ontological Aspects of the Mental Causation Problem", in Physicalism and Mental Causation, (eds) by Sven Walter and Other , PP.235:256, P.235.

([7]) Jaegwon Kim .(2011). Philosophy of Mind , Westview Press. P.198.

([8])Ibid, P.198.

([9])Ibid, P.197.

([10])Ibid, P.198.

([11])Ibid, P.198.

([12])Neil Campbell. Mental Causation : A Nonreductive Approach, Oxford: Peter Lang, PP.1:2.

([13])Jerry A. Fodor.(1994). A Theory of Content and Other Essays, MIT Press, P.156.

([14])Jaegwon Kim .(1998). Mind in a Physical World, P.31.

([15]) Jaegwon Kim. The Myth of Nonreductive Materialism.P.32.

([16])Jaegwon Kim . Philosophy of Mind , P.198.

(17) Jaegwon Kim". The Many Problems of Mental Causation", P.171.

(18) Jaegwon Kim. The Myth of Nonreductive Materialism, Proceedings and Addresses of the American Philosophical Association, Vo1.63, No.3 (Nov., 1989), PP.31:47.P.34.

(19) Ibid, P.35.

(20) Ibid, P.35.

(21) Pete Mandik.(2014). This is Philosophy of Mind: An Introduction , Wiley Black ,P.23.

(22) David K. Lewis. An Argument for the Identity Theory, The Journal of Philosophy, Vol. 63, No. 1 (Jan. 6, 1966), PP. 17-25,P.23.

(23) Ibid, P.23.

(24) David Papineau. The Causal Closure of the Physical and Naturalism, PP. 1: 14, P.2.

(25) John L. Mackie.(1979)." Mind, Brain and Causation ", Midwest Studies in Philosophy,PP.19:29,P.19.

(26) Ibid,P.19.

(27)Jaegwon Kim . Philosophy of Mind , P.199.

(28) Marcelo H. Sabates." Kim, Jaegwon ", in Encyclopedia of Philosophy, (ed.) Donald M. Borchert, 71:73, P.71.

(29) Ibid, P.71.

(30) Ibid, P.72.

(31) Ibid, P.72.

(32) Jaegwon Kim. Physicalism or Something Near Enough , P.101.

(33) Terence Horgan . (1997)." Kim on Mental Causation and Causal Exclusion", Nous ,Vol.31, Supplement: Philosophical Prespectives,11,PP.165:184, P.172.

(34) Jaegwon Kim. Physicalism or Something Near Enough , P.29.

(35) Andrea E. Cavanna and Other. (2014). Consciousness: Theories in Neuroscience and Philosophy,New York: Springer , P.45:46.

(36) Jaegwon Kim. Physicalism or Something Near Enough , P.169.

(37) Ibid , P.170.

(38) Jaegwon Kim. Physicalism or Something Near Enough , P.170.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر الأجنبية:

1. Jaegwon Kim.(1989). The Myth of Nonreductive Materialism, Proceedings and Addresses of the American Philosophical Association, Vo1.63, No.3 (Nov., 1989), PP.31:47.
2- …….. .(2002). " The Many Problems of Mental Causation ", in Philosophy of Mind: Classical and Contemporary Reading, (ed.) by David J. Chalmers, Oxford: Oxford University Press.
3- …… .(2005). Physicalism or Something Near Enough , Princeton University Press.
4- ……. .(2011). Philosophy of Mind , Westview Press.
5- ……. .(2015). " Mental Causation in a Physical World ", Philosophical Issues, Vo1.,3, Science and Knowledge.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Andrea E. Cavanna and Other. (2014). Consciousness: Theories in Neuroscience and Philosophy, New York: Springer.
2- Barry Loewer. " Mental Causation or Something Near Enough " ,in, Contemporary Debates in Philosophy of Mind,

(ed.) by Brain P. Mclauglin and Other , Blackwell Publishing,2007,PP.243:26 .

3- Ausonio Marras. " Methodological and Ontological Aspects of the Mental Causation Problem", in Physicalism and Mental Causation, (eds) by Sven Walter and Other , PP.235:256.

4- David Papineau. The Causal Closure of the Physical and Naturalism, PP. 1: 14.

5- David K. Lewis. An Argument for the Identity Theory, The Journal of Philosophy, Vol. 63, No. 1 (Jan. 6, 1966), PP. 17-25.

6- John L. Mackie.) 1979)." Mind, Brain and Causation ", Midwest Studies in Philosophy,PP.19:29.

7- Jerry A. Fodor.(1994). A Theory of Content and Other Essays, MIT Press.

8- Marcelo H. Sabates." Kim, Jaegwon ", in Encyclopedia of Philosophy, (ed.) Donald M. Borchert, 71:73.

9- Neil Campbell. Mental Causation : A Nonreductive Approach, Oxford: Peter Lang.

10- Pete Mandik.(2014). This is Philosophy of Mind: An Introduction , Wiley Black.

11- Trence Horgan . (1997)." Kim on Mental Causation and Causal Exclusion", Nous ,Vol.31, Supplement: Philosophical Prespectives,11,PP.165:184.

The Mental Causation in Jaegwon Kim's Philosophy

Abstract

This paper sheds light on a problematic: The mental causation. The fundamental problem of mental causation is our ability to answer this question: How is it possible for the mind to exercise its causal powers in a world that is fundamentally physical?. Kim has focused his contributions to the philosophy of mind on trying to find a place for mental phenomena in the causal order of events in the physical world.

In fact, Kim attempted to address the problem of mental causation within the physical framework of the world, despite the causal closure of the world; That is, the interpretation of all the phenomena and events that exist in the world with a material explanation, but Kim was able to find an important causal role for the mind that cannot be overlooked, proving the inadequacy of the physical explanation.

Key Words: Jaegwon Kim, Mental Causation, Non Reductive Physicalism, function reduction, Causal Closure,